اعلام مع تخويف والاحقاف الرمال العظام واحدها
حقف وفي مكان هذه الاحقاف ثلثة اقوال احدها
بالشام قاله ابن عباس والثاني بين عمان ومهرة قاله عطية
والثالث بارض يقال لها الشحر نحو البحر قاله قتادة
وقال ابن اسحق كانت منازلهم فيما بين عمان الى حضرموت
باليمن كلها وكانوا قد فشوا في الارض وقهروا اهلها بفضل
قوتهم وكانوا اصحاب اوثان فابتعثه ناس كثير وكتموا
ايمانهم قال مقاتل كان طول كل رجل منهم اثنى عشر ذراعا
وقال مجاهد كان الرجل منهم لا يحتلم حتى يبلغ مائتي سنة وقد
خلت النذر اي مضت من قبل هود ومن بعده وقوله
لتأفكنا اي لتصرفنا عن الهتنا بالافك قال انما العلم عند
الله اي هو يعلم متى يأتيكم العذاب فلما رأوه يعني ما يوعدون
عارضا اي سحابا يعرض في ناحية السماء وقوم عاد هؤلاء هم
اولاد عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح وهي عاد الاولى
بعث الله تعالى اليهم هود بن عبد الله بن رباح بن الجلود بن عاد

ابن عوص بن ارم ومنهم من يقول هود بن عابر بن شالخ بن ارفخشد
ابن سام وكانوا يعبدون الاوثان فدعاهم الى التوحيد فكلما
انذرهم زادوا طغيانا فحبس الله تعالى عنهم القطر ثلث سنين حتى
جهدوا فبعثوا الى مكة وفدا يستسقي لهم فيبلغون سبعين رجلا
منهم قيل ولقيم وجلهمة ولقمن بن عاد ومرثد بن سعد وكان
مرثد مؤمنا يكتم إيمانه وكان الناس مؤمنهم وكافرهم
اذا جهدوا اتوا الله تعالى عند الكعبة فنزلوا على بكر بن
معوية وكان خارجا من الحرم فاكرمهم وكانوا اخواله
واصهاره وكان سكان مكة العمالقة اولاد عمليق بن لاوذ
ابن سام بن نوح فجعل بكر يسقيهم الخمر وتغنيهم الجاريتان
شهرا فلما راى بكر طول مقامهم عنده قال هلاك اخوالي
واصهاري وهؤلاء بفنائي فما ادري ما اصنع واستحيي ان
يأمرهم بالخروج فشكى ذلك الى قينتيه فقالتا قل شعرا تفهمهم به

فقال

الا ياقيل ويحك قم فهينم لعل الله يمنحنا غماما

Copyright © King Saud University